ج 105/03(02/20)/28 – ش (0028)

الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المجلـس الاقتصــادي والاجتماعــي
الــدورة العاديـــة (105)

نشاط الأمين العام

فيما بين دورتي المجلس الاقتصادي والاجتماعي

(105 -104)

الأمانة العامة: 2–6 فبراير/شباط 2020

نشاط الأمين العام
فيما بين دورتي المجلس الاقتصادي والاجتماعي
(104- 105)

1- استقبل السيد الأمين العام، بتاريخ 2019/9/9، السيد/ بيير كرينبول المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، والذي عرض مستجدات الأزمة التي تواجه الوكالة وما يقوم به من جهد من أجل الحفاظ على استمرار الإسهامات الدولية في ميزانيتها بما يضمن استمرار الأونروا في تقديم خدماتها لنحو 5.5 مليون لاجئ فلسطيني، في وقت تتعرض فيه الوكالة لضغوط متزايدة وحملات تشكيك غير مسبوقة. وبدوره، عبّر السيد الأمين العام عن دعمه الكامل لمهمة السيد/ كرينبول؛ مُعرباً عن تقديره الخاص لقيادته للوكالة في هذه الظروف الصعبة، وإصراره على الاستمرار في خدمة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين، مُضيفاً أن الضغوط التي تتعرض لها الوكالة أغراضها واضحة ومكشوفة للجميع وأنها ترمي إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، مؤكداً أن الجامعة العربية ترفض المساس بصفة اللاجئ الفلسطيني أو تقويض التفويض الأممي الممنوح للأونروا، كما هو منصوص عليه في قرار إنشائها عام 1949. ومن جهته، قدّم المفوض العام للأونروا الشكر للأمين العام على ما يقوم به من جهد في دعم الوكالة على الصعيد الدولي.

2- عقد السيد الأمين العام سلسلة من اللقاءات الهامة مع المسؤولين الدوليين، وفي مقدمتهم السيد/ أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة، والسيد/ موسى فقي رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي، والسيدة/ فدريكا موجريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية والسياسة الأمنية، وذلك على هامش اجتماعات الدورة (74) للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر 2019، وذلك لبحث أُطر التعاون بين جامعة الدول العربية وتلك المنظمات في شتى المجالات. كما شارك السيد الأمين العام في مجموعة من القمم والاجتماعات الدولية رفيعة المستوى التي تعالج أبرز القضايا ذات الأولوية على أجندة المجتمع الدولي، وعلى رأسها قمة المناخ التي دعا إليها سكرتير عام الأمم المتحدة، وقمة التنمية المستدامة، والقمة الدولية لتمويل التنمية.

3- ألقى السيد الأمين العام كلمة في الجلسة الخاصة "بإطلاق الإطار الاستراتيجي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد" التي عُقدت بتاريخ 2019/9/23 على هامش أعمال الدورة (74) للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث استعرض خلالها جهود الجامعة العربية في إطلاق الإطار الاستراتيجي خلال

العقد القادم 2020-2030، مؤكداً أن الفقر يُعدّ تحدياً عالمياً وليس فقط مشكلة تواجه العالم العربي. وأشار إلى التطورات السياسية التي واجهت المنطقة العربية خلال العقد الماضي، وما نجم عنها من نزاعات مُسلحة في عدد من مناطق العالم العربي، مضيفاً أن هذه التطورات السلبية قد شكّلت أعباءً وضغوطاً على الجهود التنموية، وهو الأمر الذي انعكس سلباً وبصورة مباشرة على مستويات معيشة المواطن العربي، لاسيما مع ما خلفته هذه الأزمات من تدفقات واسعة في أعداد اللاجئين العرب. وأضاف السيد الأمين العام أن الجامعة العربية عكفت على إعداد هذا الإطار الاستراتيجي بالتعاون مع مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العربية ليكون إطاراً استرشادياً للدول العربية في إعداد سياساتها وبرامجها للقضاء على الفقر بمختلف أبعاده، وليشكل بذلك أول إطار إقليمي في العالم تم اعتماده على مستوى القادة في هذا المجال منذ انطلاق خطة 2030. هذا وقد شارك في هذا الحدث الجانبي السيدة وزير التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، بالإضافة إلى النائب الأول لرئيس البنك الدولي، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة لإسكوا، وكذلك عدد من ممثلي الدول الأعضاء وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

4- شارك ممثل عن السيد الأمين العام، بتاريخ 2019/9/26، في اجتماع على المستوى الوزاري لشركاء وكالة الأونروا والدول المانحة، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعُقد بدعوة من كل من الأردن والسويد، وقد شارك فيه ممثل عن السكرتير العام للأمم المتحدة والممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية وعددٌ كبيرٌ من الوزراء العرب والأوروبيين.

5- قام السيد الأمين العام بزيارة إلى المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 2019/10/20، حيث سلّم درع العمل التنموي العربي لجلالة الملك عبد **الله** الثاني، وذلك تقديراً لجهوده المتواصلة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي أنعكس على مستوى الحياة بالأردن. جدير بالذكر أن "درع العمل التنموي العربي" يُعد نوعاً من أنواع التكريم المعنوي للشخصيات ذات التأثير والانجاز المتميز في مجال التنمية على الصعيد العربي، والغرض منه هو الإشارة للتجارب الناجحة وتسليط الضوء عليها حتى تتكرر الانجازات وتتوالى التجارب الناجحة، وتنتقل روح البناء والعمل من بلد إلى بلد. وقد توافقت منظمات العمل العربي المشترك على اختيار جلالة الملك عبد **الله** الثاني ليحمل درع هذا العام. هذا، وقد حرص السيد الأمين العام خلال كلمته أمام جلالة الملك عبد **الله** لدى تسليمه الدرع على التأكيد على أن ظروف الاقتصاد الأردني لم تكن سهلة أبداً، وأن التحديات كانت دوماً هائلة وكبيرة، وأن الأردن لم تكن لتصل إلى هذه المكانة من الاستقرار والازدهار لولا حكمة القيادة وبُعد

نظرها، إذ استثمرت الأردن في الانسان وكان هذا خياراً استراتيجياً تجني اليوم ثماره. كما استثمرت الأردن في الموقع والجغرافيا، حتى وجدت مكانها على خريطة السياحة العالمية. كما أكد السيد الأمين العام في كلمته على أن فلسطين والقدس بالنسبة لجلالة الملك عبد الله في مرتبة العقيدة والايمان، مضيفاً أن مواقفه لا تقبل المزايدة، وهو يُعبّر عنها بكل صدق وشجاعة للقريب والبعيد، فهو صاحب الموقف الصلب في الوقت الصعب. كما حرص السيد الأمين العام على توجيه الشكر – باسم الجامعة – لجلالة الملك عبد الله وللمملكة الأردنية، شعباً وحكومة، على الموقف النبيل الذي أظهرته باستقبال ما يقرب من 1.3 مليون لاجئ سوري عبر سنوات الحرب.

6- شارك السيد الأمين العام في الدورة الرابعة للقمة الاقتصادية العربية الأوروبية التي انطلقت بتاريخ 2019/10/29 باليونان تحت رعاية رئيس الوزراء اليوناني، وهدفت إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمارات بين العالمين العربي والأوروبي وخلق أرضية مشتركة خاصة في مجالات الطاقة والتجارة والعلوم والتكنولوجيا والرعاية الصحية، وتعزيز فرص استشراف مجالات جديدة للتعاون لضمان مواصلة العمل والاستفادة من الفرص المتاحة لتحقيق المصلحة المشتركة للجانبين. أكد السيد الأمين العام خلال كلمته على أهمية تعميق العلاقات العربية الأوروبية في كافة المجالات لاسيما المجال الاقتصادي، معتبراً أن الاتحاد الاوروبي أكبر شريك تجاري لبلدان العالم العربي حيث بلغ حجم التجارة بين الدول العربية ودول الاتحاد الاوروبي نحو 387 مليار دولار في عام 2018، مشيراً إلى أن هناك استثمارات مباشرة بين الكتلتين تقدر بمئات المليارات من الدولارات والتي تغطي معظم القطاعات الرئيسية. ونوّه الأمين العام إلى أهمية المبادرة اليونانية، التي تمثل قيمة مضافة في إطار التعاون الدولي بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي خاصة في ظل وجود فرص جيدة وواعدة في مجالات التبادل التجاري وتعزيز حركة الاستثمارات.

7- افتتح السيد الأمين العام، بتاريخ 2019/11/3، الأسبوع العربي للتنمية المستدامة في نسخته الثالثة، والذي استضافته جمهورية مصر العربية خلال الفترة 3-2019/11/6 بالقاهرة تحت شعار "شراكة متكاملة من أجل مستقبل مستدام". حيث وجه السيد الأمين العام خلال كلمته الشكر إلى الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بجمهورية مصر العربية وجميع الشركاء (البنك الدولي، الاتحاد الأوروبي، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا – الاسكوا) على مساهمتهم الفعالة والإيجابية في إنجاح أعمال هذا الأسبوع وإخراجه بالشكل اللائق. كما أوضح السيد الأمين العام أن المواضيع التي يناقشها هذا الأسبوع تشمل ثلاثة محاور هامة، هي: 1) التكامل بين شركاء التنمية، 2) التحول إلى حياة أفضل، 3) آفاق جديدة لعالم متغير؛ وجميعها

تعكس طبيعة التحديات التي تواجهها جهود تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية. كما نوّه السيد الأمين العام إلى تهديد خطير تتعرض له تلك الجهود العربية، وهو تدهور البيئة بفعل الجفاف والتغير المناخي، حيث تُعد ظاهرة الشُح المائي هي الأخطر على الإطلاق بما تنطوي عليه من آثار على التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي ومستوى الحياة للسكان. كما أشار إلى أن "التقرير العربي للفقر متعدد الأبعاد" قد سلّط الضوء على الطبيعة المُركّبة لظاهرة الفقر في العالم العربي، وأظهر عدم ملاءمة الاكتفاء بقياس الدخل كمؤشر وحيد على الفقر، بل ضرورة النظر إلى ظاهرة الفقر من منظور أوسع بوصفه حرماناً من الفرص في التعليم والصحة ومستوى المعيشة اللائق. ودعا السيد الأمين العام إلى الاستفادة من النتائج التي توصل إليها التقرير، وخاصةً في وضع السياسات والحلول التي تعالج هذه الظاهرة الخطيرة، كما دعا إلى حشد كافة الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمواجهة الفقر كضمان لتحقيق التنمية المستدامة، والتعهد بألاّ يُخلّف الركب أحداً وراءه، مضيفاً أن التنمية المستدامة هي بوابة العبور الوحيدة إلى مستقبل آمن ومزدهر.

8- شارك السيد الأمين العام في اختتام أعمال المؤتمر (18) لأصحاب الاعمال والمستثمرين العرب وكذلك في الدورة الثالثة من المنتدي العالمي لرواد الاعمال والاستثمار، تحت شعار "الثورة الصناعية الرابعة – بناء المستقبل – الريادة والابتكار في الاقتصاد الرقمي"، اللذين عُقدا بمملكة البحرين خلال الفترة 11-2019/11/13. وقد هدفت الفعاليتان إلى تعزيز الاستثمار في ريادة الأعمال والابتكار في الثورة الرقمية في العالم العربي، وبحث التحديات والفرص الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة وتأثيرها علي القطاعين العام والخاص. هذا، وقد شارك السيد الأمين العام علي هامش تلك الفعاليات في مراسم اختيار الفرق الفائزة بمسابقة "رالي العرب لريادة الاعمال"، والتي تهدف إلى تنمية روح الابتكار والريادة لدى الشباب العربي وربطهم باحتياجات سوق العمل وخلق مزيد من فرص العمل اللائقة تمهيداً للمساهمة في التنمية المستدامة بالمنطقة العربية.

9- شارك السيد الأمين العام في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي لمؤسسة الفكر العربي "فكر 17" بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي "إثراء"، الذي عقد خلال الفترة من 2-2019/12/5 في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية، حيث أكد السيد الأمين العام في كلمته على أن الثقافة العربية تحتاج إلى فكر عربي جديد يكون علمياً بحق، ومعاصراً بحق، وعربياً بحق. وشدد على أهمية أن ينصرف الفكر إلى قضايا العصر ولا يبقى أسيراً لأسئلة الماضي، مشدوداً إليها بسلاسل غليظة تحول بينه وبين الانطلاق إلى المستقبل. ورأى أن ينطلق الفكر الجديد من واقعنا العربي، وأن يقف على أرضه فلا يكون فكراً مستلباً أو مستورداً.

10- شارك السيد الأمين العام في مؤتمر "حوارات المتوسط" الذي عُقد بمدينة روما يومي 6-2019/12/7، وهو المنتدى الذي تستضيفه العاصمة الايطالية سنوياً، ويُعدّ منبراً هاماً لمناقشة مشكلات المنطقة وسبل الخروج منها، وتشارك فيه نخبة من القادة ووزراء الخارجية من المنطقة وخارجها. أكد السيد الأمين العام خلال كلمته على أن المنطقة العربية، وكما يظهر جلياً من الأحداث الجارية، في حاجة إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية كبيرة وواسعة لتلبية طموحات الشباب الذين تزيد نسبتهم عن 60% من السكان. وأضاف أن ما تشهده بعض الدول العربية من حراك جماهيري حالياً يعكس رفضاً لدى قطاعات واسعة من الجماهير العربية لمظاهر الفشل في تلبية التطلعات الاقتصادية، كما يعكس كذلك رفضاً واضحاً للتدخلات الاقليمية من أطراف غير عربية، ولما أفرزته هذه التدخلات من مشكلات معقدة في المجتمعات. وأكد السيد الأمين العام أن المنطقة تعاني حالة من الفراغ الاستراتيجي لأسباب متعددة، منها تذبذب السياسة الأمريكية وتزايد حدة المنافسات الدولية، وأن كلاً من الجماعات الارهابية والأطراف الإقليمية سعت إلى ملء هذا الفراغ، مشدداً على أن المشروع الوحيد الذي يستحق الدعم والمساندة هو مشروع الدولة الوطنية التي تنبذ الطائفية وتواجه الارهاب وتقوم على الحكم الرشيد.

11- شارك السيد الأمين العام، بتاريخ 2019/12/11، في افتتاح فرع جديد للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بحضور كل من صاحب السمو د. سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة، والدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الاكاديمية، حيث أكد السيد الأمين العام في كلمته على أن هذا الفرع يُعدّ الأول من نوعه للأكاديمية بمنطقة الخليج العربي، ويعكس افتتاحه نجاحاً لها في بناء مؤسسات تعليمية بمعايير عالمية، وذلك بالنظر إلى أن الأكاديمية هي إحدى المنظمات العربية وتعد الذراع التعليمي والفني للجامعة العربية، وأن توسعها يمثل قصة نجاح حقيقية، ويعكس ما يمكن أن يفضى إليه العمل العربي المشترك من ثمار إذا ما جرى على أساس علمي وبروح تشاركية حقيقية. وقد جاءت مشاركة السيد الأمين العام في حفل افتتاح الفرع الجديد لتُبرز اهتمامه بدعم الأكاديمية لمواصلة مسيرة التطوير والتوسع على الصعيد العربي، كما تعكس ما يكنّه سيادته من تقدير خاص للشيخ سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، صاحب الرؤية التنويرية والالتزام العربي، الذى حرص على هذه الشراكة مع الأكاديمية إيماناً منه بمركزية قضية التعليم والثقافة على الصعيد العربي.

12- التقى السيد الأمين العام بالسيد/ شو دونيو المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتاريخ 2019/12/15 على هامش أعمال النسخة الثالثة لمنتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، حيث أعرب السيد الأمين العام عن تقديره لعلاقات العمل الممتازة بين جامعة الدول العربية والفاو، والأنشطة والبرامج التي تنفذها دعماً لدولها الأعضاء، كما أكد على أهمية أن تلعب الفاو دوراً في تدعيم الدول التي تمر بنزاعات واضطرابات لتخفيف الازمات الانسانية التي تمر بها وتلبية احتياجات شعوبها، وبدوره أشار السيد/ دونيو أن منظمته تسعى بالفعل لتقديم الدعم الانساني للدول المتأثرة بالنزاعات رغم الصعوبات التي تواجههم في الوصول إلى المتضررين في مواقع النزاع، وبدوره أشار السيد/ دونيو إلى المبادرة الجديدة بعنوان "يدا بيد"، التي أعلنت في سبتمبر الماضي، والتي تسعى إلى التوفيق بين المانحين والمستفيدين بطريقة أكثر استهدافاً وتركيزاً لمساعدة أكثر الناس احتياجاً في البلدان النامية، وذلك في سبيل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد تم التأكيد على أهمية أن تعمل المنظمتان بشكل تعاوني لمعالجة العديد من التحديات الإقليمية، مثل ندرة المياه، وإدارة الجفاف، وتحقيق الهدف الثاني من اهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، المتمثل في القضاء على الجوع.

13- أكد السيد الأمين العام في بيان له بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الموافق 2019/12/18، على أن اللغة العربية تُعدّ الركيزة الأساسية في الهوية العربية وأن الحفاظ عليها وتطويرها والعمل على نشرها يعد مجالاً مهماً من مجالات العمل العربي المشترك التي تهتم بها الجامعة، كما أشار السيد الأمين العام أن اللغة العربية هي لغة حضارة وثقافة وعلم، وأنها من أكثر لغات العالم غنى وثراء، ومن أسرعها انتشاراً في الوقت الحالي. وأضاف أنها اللغة الحاملة للثقافة العربية بامتداداتها التاريخية لقرون بعيدة، وأنها تمثل الجسر الواصل بين أبناء الأمة عبر 22 دولة عربية، وأنها تمثل كذلك حلقة الوصل بين العرب وتراثهم الممتد؛ مشيراً إلى أنه يندر أن نجد في هذا العصر لغة يستطيع أبناؤها قراءة واستيعاب منتجها الثقافي الذي يعود لما يزيد عن 15 قرناً من الزمان، ذلك أن اللغة العربية تعد استثنائية في قدرتها على البقاء والتكيف.

14- ألقى السيد الأمين العام محاضرة بكلية الدفاع الوطني بسلطنة عمان بتاريخ 2019/12/26، تحت عنوان "تعزيز قوة الدولة الوطنية في العالم العربي"، تناول خلالها الركائز الأساسية التي يتعين على الدول العربية جميعاً ترسيخها لكي تزيد من مناعتها في مواجهة المتغيرات المتسارعة على الساحة العالمية التي صارت تتسم بقدرٍ غير مسبوق من السيولة وانعدام اليقين، وأكد السيد الأمين العام على أن الإصلاح يُعد ضرورة بقاء للدول العربية، إذ لا يوجد مجتمعٌ ينشد البقاء والاستمرار والازدهار

دون أن يسعى إلى الإصلاح الذي يعني غيابه "التكلس والتدهور والخروج من التاريخ". وأضاف السيد الأمين العام أن المعضلة الحقيقية تتمثل في طبيعة الإصلاح المطلوب ووتيرته، فهناك نوعٌ من الإصلاح قد يؤدي إلى خرابٍ أشد من الأوضاع الأصلية التي سعى إلى إصلاحها، وقد قام خلال محاضرته بتسليط الضوء على ثلاث ركائز أساسية لا غنى عنها لتحصين الدولة العربية وزيادة قدرتها على التصدي للمخاطر المُستجدة وهي: الركيزة الأمنية، وركيزة الحُكم الرشيد، والركيزة الاقتصادية، كثلاث أضلاع متكاملة، يُعزز بعضها بعضاً، وتُمثِل معاً "مثلث الاستقرار والازدهار" للدولة العربية المعاصرة. وأضاف سيادته أنه لا ينبغي التعامل مع الأمن، في هذا العصر، باعتباره مسألة تتعلق بالتصدي للتهديدات الخارجية فحسب، إذ يتضمن الأمن الوطني بمعناه الشامل كل ما له علاقة بالاستقرار والتماسك المجتمعي، كما تُعد الثقة بين المواطن والحكومة حجر الزاوية في تماسك أي مجتمع، ويُمثل الحكم الرشيد ركناً أساسياً في قوة الدول في العصر الحالي. وقد قدم السيد الأمين العام خلال محاضرته رؤية شاملة حول النهوض الاقتصادي في الدول العربية، تتعلق بتنويع الاقتصادات، والتركيز على الجوانب ذات القيمة المضافة العالية المتصلة بالمعرفة والابتكار، مع إيلاء الأولوية الأولى للنمو المولد للوظائف بالنظر لما تمثله بطالة الشباب من مشكلة كبرى وعامل رئيسي من عوامل الاضطراب المجتمعي في الكثير من الدول العربية.